الثورة الخميس 8 شعبان 1433هـ 28 يونيو 2012م العدد (17390)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

# فقيد السياحة اليمنية!!..

يحيى محمد العلفي

■ فقدت السياحة اليمنية في الآونة الأخيرة علماً بارزاً من أعلامها وأول المؤسسين لنشاطها الحيوي الحديث في عهد الثورة والجمهورية.. إنه عميد السياحة اليمنية الأستاذ عبدالكريم شرف أبو طالب الذي انتقل إلى جوار الرفيق الأعلى عن عمر ناهز الستين عاماً قضى معظمه في خدمة الوطن في مجال قطاع السياحة والترويج وبعد حياة حافلة بالعطاء.

أسس مع مجموعة من الناشطين اليمنيين أول نظام للسياحة في اليمن بالمفهوم العالمي الحديث وشارك في العديد من الفعاليات السياحية والترويجية على الصعيد المحلي والعربي والإقليمي والدولي كما أسهم في تأسيس مجلس الترويج السياحي من خلال عمله – كنائب لرئيس مجلس الترويج .. بوزارة الثقافة والسياحة سابقاً.. فهو إذا أول الرواد الذين أسهموا بفعالية في إرساء دعائم السياحة اليمنية حين بدأ العالم ينظر إلى اليمن على أنها أرض الحضارات والأمجاد الغنية بالمآثر والآثار التاريخية البديعة العريقة، وبلد السياحة الحقيقية بفطرتها الطبيعية الخلابة التي تمكن السائح والزائر من الاستمتاع بمناظر جميلة زاهية وبطقوس ومناخات متعددة.. فبدأت السياحة في اليمن تزدهر وتنتظم أوضاعها من جميع الجوانب، وتنهال على أرض السعيدة الخضراء أفواج سياحية ووفود استطلاعية من أرجاء الدنيا.. على اعتبار أن «أراب فلكس» هي أرض اليمن العربية السعيدة – كما عرفها المستشرقون الأجانب وهي مزار الرحلات العالمية ومنطلق الأبحاث العلمية والتاريخية منذ أقدم العصور.

ومن هذا المنطلق تركز تفكير الرواد المهتمين بقطاع السياحة على نقطة الانطلاق والسير بخطى متأنية سليمة نحو تطوير وتحسين خدمات هذا القطاع وبما يجذب السياح والرحالة إلى اليمن وفق خطط وآليات مدروسة ونظام تكتيكي وتقني محكم.

ولقد كان لفقيد السياحة المرحوم عبدالكريم شرف أبو طالب – طيب الله ثراه – بصمات رائعة وخطوات ممتازة وذلك من خلال سعيه الحثيث وجهوده المتواضعة في مسار رسم ملامح جديدة لسياحة اليمن الحديث – حيث تكونت لديه الصورة الكاملة لمتطلبات العمل السياحي وآفاقة الاستراتيجية والإمكانات المتاحة المطلوب توفرها لتسيير وتنظيم العمل في هذا المجال بأبعاده المختلفة ومكوناته الأساسية – سواء من حيث الجذب والترويج السياحي أو من حيث توفير المرافق والمستلزمات والوسائل المطلوبة.. وكان المرحوم جديراً بهذه الإمكانيات، بل واستوعب في خططه وإمكانياته الكثير من المشاريع السياحية الخلاقة التي تعود بالنفع والفائدة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية – أكان للقطاع العام والمختلط أو للقطاع الخاص .. وهو ما جعل السياحة منهلاً مناسباً ومشغلاً خصباً لكثير من رؤوس الأموال الذين هبوا للعمل في هذا المجال بفتح مكاتب ووكالات سياحة بشروط ومواصفات وتنظيم إداري وفني يحكمه قانون السياحة والسفريات والخدمات العامة ولائحته التنظيمية... وكان المرحوم عبدالكريم شرف أبو طالب أول من أسس وكالة للسياحة في اليمن كأول هيئة إدارية وفنية وخدمية يضطلع بها القطاع الخاص في المجال السياحي وكنواة لتأسيس وإنشاء هيئات سياحية منظمة وفق النظام العالمي الحديث وعلى أساس قانون منظمة السياحة العالمية، حيث أجاد المرحوم عميد السياحة اليمنية وأبدع في مجال هذا العمل وحصل على شهادة هذه المنظمة الدولية بالإضافة إلى شهادات تقدير من الدولة ومن عدد من الهيئات والمنظمات العربية والعالمية العاملة في مجال السياحة والترويج.

ولم تكن هذه هي بصمات الفقيد فحسب فهناك الكثير من المناقب والصفات الحميدة التي تجعله رائعاً وخالداً في قلوب أحبائه وأصدقائه وزملائه ورفاق دربه بما كان يبديه من نبل الأخلاق وحسن التعامل مع الآخرين وحب فعل الخير والجود والكرم.

فله من الله الرحمة والمغفرة ولأولاده وإخوانه وأهله وذويه عزاء الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله.

# عن العنب والدولة المدنية والشيخ الأحمر

عباس السيد

في عام ٢٠٠٧، أعلنت وزارة التعليم العالي عن مسابقة لتصميم شعار لجامعة عمران ، وأوردت ضمن الشروط ، أن يتضمن الشعار أبرز المعالم الحضارية في المنطقة الجغرافية المحيطة بالجامعة ، وقد كان بمقدور أي مصمم أن يدرك ببساطة أن الشرط يُلمِح إلى « جسر شهارة « .

وباعتباري أحد المشاركين في المسابقة ، اخترت ورقة العنب كأساس للشعار وجعلتها جزءا من علم الجمهورية .

كان هدفي من الشعار إيصال رسالتين ، الأولى : لفت نظر الجهات الرسمية والأهلية إلى أهمية العنب والمخاطر التي تهدده من خلال الزحف المستمر لشجرة القات في المنطقة المحصورة بين صنعاء وصعدة، والثانية : تكريس مبدأ الولاء للدولة وخصوصا في تلك المناطق، وقد ذكرت ذلك صراحة في وجهة النظر المرفقة بالشعار .

وقد حاولت من خلال الشعار أن أقحم التعليم والعالي وجامعة عمران لتبني العنب كقضية وطنية ، وهذا ما كنت سأفاخر به لو أنني فزت بالمسابقة ، أما الجائزة المالية فهي عادة ما تكون زهيدة جدا في بلادنا ، وأحيانا لا تساوي قيمة الإعلان المنشور للمسابقة .

لم تعلن نتيجة المسابقة وبدت كما لو أنها مقلب جديد وقع فيه المشاركون وما أكثر المقالب التي شربناها من قبل ومن بعد .

بعد سنوات عرفت أن الجامعة اتخذت « جسر شهارة « شعارا لها ، وعرفت أيضا أن الشعار الذي صممته قد تعرض للقرصنة والتشويه واعتمد كشعار لوزارة التعليم العالي وهي الجهة التي أعلنت المسابقة « يعني مثل الذي راح يخطب لابنه وشل الحريوة له « .

لم أكترث كثيرا بالمصير الذي آل إليه الشعار بقدر ألمي وحزني من المصير الذي يهدد عنب اليمن وخوفي من أن يلقى نفس مصير « بن اليمن « فقد تنتهي زراعة العنب خلال سنوات قليلة ويتحول إلى مجرد عصائر ومساحيق « بودرة « في عبوات ورقية أو بلاستيكية مجهولة المنشأ باسم « عنب الكبوس « .

قبل أيام برز العنب كقضية وطنية من جديد ، وذلك من خلال شعار آخر احتوى على نفس العناصر والرموز والألوان وحمل نفس الرسائل الوطنية التي ضمّنتها شعار الجامعة ، وهي قضية العنب والولاء للدولة ، المثير أيضا ، أن الشعار الجديد جاء من نفس المناطق ومن خلال أحد رموزها وهو الشيخ حسين الأحمر الذي تبنى ما بات يعرف باسم « التكتل الوطني للدولة المدنية « الذي تم إشهاره أوائل يونيو الجاري ، وقد كان شعار التكتل عبارة عن قبضة يد تمسك بثلاث أوراق عنب مصبوغة بألوان العلم الوطني ، وكانت هذه المصادفة بمثابة رد الاعتبار للتجاهل والقرصنة والتشويه الذي تعرض لها الشعار الذي اقترحته لجامعة عمران ، وإن بطريقة غير مباشرة .

الأكثر إثارة في الموضوع ، أن الشعار الجديد والذي تقدم به الشيخ حسين يواجه منذ لحظة إشهاره نفس العُقد والمعوقات التي واجهت شعار جامعة عمران وربما ينتهي به المطاف إلى نفس المصير.

وعَدَ ابن عمران ، وشقيق شيخ قبيلة حاشد، بترك بندقيته وخنجره وعصاه ، ولوح بأوراق العنب المصبوغة بألوان العلم ، ومع ذلك قوبلت مبادرته بالسخرية والاستهجان من قبل الكثير من المحسوبين على الصحافة والسياسة والثقافة .

وضعوا له العديد من الشروط الغريبة .. طالبه البعض بإثبات حسن نواياه ، وأوشك آخرون أن يطالبوه بشهادة حسن سيرة وسلوك ، وكأن الدولة المدنية في نظرهم عبارة عن حزب سياسي قائم بذاته ، أو نقابة مهنية لا تقبل في عضويتها إلا من تنطبق عليه الشروط .

الشيخ حسين الأحمر ، أو الشيخ محمد الشايف ، أو الشيخ ربيش بن كعلان ، ليسوا ملائكة أو معصومين ، لهم أخطاؤهم وسلبياتهم وسجل تاريخي غير ناصع ، ولهم أيضا طموحاتهم السياسية ، ولكل حساباته وتكتيكاته .

وعندما يجد أي منهم أن القبيلة لم تعد الإطار الأمثل لتحقيق طموحاته . وهذا أمر بديهي بالنظر إلى المتغيرات السياسية التي تشهدها اليمن والعالم . فمن الطبيعي أن يبحث عن إطار آخر كالدولة المدنية ، وقد يعمل آخر للمحافظة على بقاء الأوضاع كما هي ، وهكذا..

فهل يعي أولئك الذي شككوا بنوايا الشيخ الأحمر حجم التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الدراماتيكية التي شهدتها قبيلة حاشد بشكل خاص خلال العقدين الأخيرين ؟ . ثم ما هي الدولة المدنية ؟ أليست في الأساس عبارة عن دستور وقوانين يتوافق عليها الجميع لتكون هي المرجع لتقييم سلوكنا وأفعالنا ؟

إذا لماذا نرفض فلاناً أو نسخر من علان ولا نترك الحكم عليه لدستور وقوانين الدولة المدنية التي لم تتحقق بعد .؟

ألا يكفي أن يغُض الشيخ المرحوم عبد الله بن حسين الأحمر الطرف عن ابنه حميد وهو يقيم في عمران . عاصمة حاشد . في سبتمبر ٢٠٠٦ أكبر مهرجان انتخابي للمرشح الرئاسي الحضرمي فيصل بن شملان في مواجهة « المرشح الحاشدي « علي عبد الله صالح ، ألا يعتبر هذا تحولاً تاريخيا للقبيلة نحو الدولة المدنية الحديثة ؟؟

يعني لازم الشيخ حسين الأحمر يلبس بنطلون جينز وتي شيرت ويخرج « في هذه الظروف « للتسوق في شميلة هاري بدون حراسة وهو يسمع عبر الهيدفون أغنية العنب.. العنب .. العنب .. على شان يثب لنا حسن نواياه .؟

aassayed@gmail.com

# اغتصاب المدنيّة

معين النجري

مسكينة هذه المدّنية أصبحت حديث المقايل والقهاوي وغرز الشيشة ومجالس التفرطة وحتى مناورات المغازلة والتجليس أيضاً لا تخلو من إقحامها كلغة تخاطب ( مش قلنا دولة مدنية ... رخي طبعك يا مليح) .

بس ياليت الكل يرخي طبعه معها من صدق، لا أن يستغلها الطرف المناصر فيضعها على الشعارات الكثيرة والمتشابهة التي ادوشوا الشارع بها ، وكل يوم يتحف الناس بمنتدى أو حزب أو صحيفة بهذا المصطلح ، ليس إيماناً منه بأنها فعلاً بذرة المجتمع الراشد والفاعل والمنتج، ولكن لأنه سمع شباب الساحات مجمعين عليها .. ينادون باسمها ويتمنونها ويبشرون المجتمع بدنو موعد إشراقها فقرر أن يغتصبها قبل أن تزف إليهم ويضع الجميع أمام الأمر الواقع.

وهناك من ينادي بالمدّنية وهو يتجول في شوارع صنعاء، يرافقه عشرون (شاص) محملة عشرات أو مئات المسلحين المدنيين .. يمكن صاحبنا اعتقد أن المدّنية تأتي من اللباس المدّني فقط ، وهاهو وجماعته كلهم يلبسون الزنين والأكوات ـــأصلاً مايعرفوش إلا هذا اللباســـ أي أنهم يطبقون روح المدّنية وجسدها .

طرف ثالث حصر وحاصر المدّنية في ضرورة مسح كل العادات والتقاليد الايجابية والسلبية باستيكة . بل وقفز بمدّنيته إلى مساحة الاستهزاء والسخرية والإساءة للمقدسات الدينية عمداً وعدواناً إيماناً منه باستحالة التعايش بين المدّنية والمعتقدات الدينية.

طرف رابع ربما إستيقظ بعد سبات عميق ليجد هذا الشيء حاضراً في خطابات الناس والأحزاب والتكتلات، كل طرف يتغنى بها بعد أن ادخلها محل خياطة وأشرف على تفصيلها بحسب تخديرة ما قبل القات وما بعد الفسبكة.

صاحبنا (الطرف الرابع) أوجس خيفة من هذا الذي يسيطر على عقول الناس وقلوبهم، وبعد تفحيص وتمحيص وتأمل وتعلعل ومراجعة واستفسار خلص إلى أن المدّنية رجس من عمل الشيطان، تبيح الفاحشة بين الولدان، وتساوي بين الإنسان والحيوان، فخرج إلى الناس ليحذر منها وينذر ويتوعد ويتجعد.

يعني باختصار على أروى عبده عثمان وأحمد سيف حاشد وسامية الأغبري ومحمود ياسين وجماعتهم أن يبحثوا لهم على بقعة بعيييييدة يطبقوا مدّنيتهم التي يحلمون بها ويناضلون من أجلها، أما هنا في ظل عجرفة العسكر وبنادق أم شيخ وفتاوى رجال الدين نقول لهم مافيش فاااااااااااااايدة يا صفية . ورحم الله سعد زغلول.

# التغيير الحقيقي مسئولية وطنية

د.محمد علي بركات

لا شك أن حكومة الوفاق الوطني تواجه تحدياً كبيراً خلال هذه المرحلة الفارقة من تاريخ يمن التغيير .. وذلك التحدي يتمثل في إمكانية تجسيد نموذج وطني جديد للشراكة والائتلاف ، تتوفر له كافة مقومات النجاح في تسيير شؤون البلاد ، ووضعها على الطريق الصائب نحو الإصلاح الحقيقي ونحو التنمية والتطوير .. بحيث يتواءم ذلك مع المعطيات الراهنة للواقع الوطني ، ومع تطلعات أبناء الوطن للتغيير المجدي نفعاً الذي يحقق للوطن النمو والازدهار ، ويحقق العدالة والمساواة بين أبنائه لينعم الجميع بالخير الوفير ..

وفي هذا السياق يجب عدم التهاون حيال أية ممارسات غير سوية أو أية محاولات تمس بالثوابت الوطنية أو تتجاوزها بقصد أو بسوء تقدير .. والأمر يتوقف بكل تأكيد على الدور الفاعل الذي ستؤديه الأطراف السياسية الشركاء في الحكومة .. على طريق التغيير المنشود الذي يفترض أن يواكب تطلعات الشعب بإرادة موحدة سواء في الوقت الحالي أو في المرحلة القادمة ..

وهنا لابد أن نؤكد أن الأحداث قد كشفت القوى المعادية واتضحت الأدوار الزائفة لها ، وسقطت كافة الأقنعة ، وكان موقف جميع أبناء الشعب جلياً حيال كل ما يجري ، حيث تمثلوا العقلانية والحكمة .. وجسد اتفاق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية توافقاً إقليمياً ودولياً ، فتح المجال لعملية وفاق وطني ، وذلك يؤكد خصوصية التغيير في اليمن ..

وأمر مسلم به أن تواجه حكومة الوفاق الوطني جملة من التحديات والمعوقات ، فالتوافق الإقليمي والدولي الذي كان مفتاحاً لعملية الوفاق الوطني كان منبعه علاقات التأثير والتأثر السلبي أو الإيجابي بين معطيات الواقع الوطني مع الواقع الإقليمي والدولي في الوقت الراهن .. ومن المؤكد أن تلك العلاقات يمكن أن تتغير من خلال تأثير المتغيرات وتتابع الأحداث على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية .. وذلك بمنطق المصالح ، حيث لا يمكن أن تظل العلاقات مستمرة بشكل محدد وثابت، عدا ثوابت العلاقات التاريخية والحضارية والإنسانية بعيداً عن التداخلات السلبية .. سواء النفوذ والسيطرة أو الاستغلال الذي يضر بشكلها أياً كان الأخوي أو الندي أو الإنساني ..

ولذلك يفترض أن يكون التوافق سبيلاً لمعالجة المشكلات ، والتغلب على كافة التحديات التي يمكن أن تعيق إنجاز عملية التغيير الحقيقي النوعي بإرادة شعبية واحدة ، بحيث يكون ذلك مهمة وطنية يتكفل بها الجميع لتحقيق هذا الخيار الوطني .. وبالتالي فإن تلك مسؤولية كل قوى التغيير والحداثة والتطور..

كما أن تعزيز المسار الصائب بتواصل العلاقات الإقليمية والدولية مع الواقع الوطني يتوقف على الدور الفاعل والرؤى الموحدة لتلك القوى ، وعلى ما يمكن أن تحدثه في هذا الواقع من فعل مؤثر .. ولابد أن يكون ذلك نتيجة لصواب تعاطي قوى التغيير مع المتغيرات والأحداث بناء على رؤية وإستراتيجية وطنية سليمة .. أهدافها جلية لإحداث التغيير الوطني خدمة لهذه المتغيرات ، بحيث تكون إنجازاته دافعاً قوياً لتنمية العلاقات الطيبة بين الواقع الوطني مع المحيط الإقليمي والدولي بصورة دائمة .. بعيداً عن أي نوع من المؤثرات السلبية المتبادلة ..

ويمكن من خلال تلك العلاقات تحقيق مصالح جميع الأطراف وفق رؤية مشتركة للتغيير ببعده الإنساني الذي ينتصر عادة بتحقيقه للقيم الإنسانية السامية التي تتصدرها الحرية والعدالة .. ثم السلام والمساواة ، والتسامح والتعايش على مختلف المستويات سواء على مستوى الأفراد أو الدول أو الشعوب والأمم، ولهذا فإن خصائص اليمن ووعي شعبه بذاته فرضت أن يكون الطابع الإنساني سمة أساسية لقضية التغيير فيه ، وذلك يجنبه الحرب الأهلية .. وعدم الوقوع في براثن العنف وما يجلبه من مآس إنسانية .. وبالتالي يجب أن تعمل قوى التغيير برؤية توافقية وفعل موحد في سبيل إنهاء كافة الصراعات وفاعلية نزعات التعصب والتمزيق ، وكل ما يعيق التغيير والتطور والتقدم والنهضة الحضارية .. وتلك هي القضية.

Drbarakato@Hotmail.com

# فيسبوكيات

facebook

## خطوة الألف ميل

عبدالرحمن الشامي

بئست المفارقة..!! بالأمس وصلتني رسالتان اخباريتان (عبر خدمة أخبار الرسائل القصيرة) بفاصل زمني قصير، الأولى تقول: (د. محمد مرسي رئيسا لجمهورية مصر العربية) والثانية: (اعتداء جديد على خطوط نقل الطاقة بمنطقة آل شبوان بعد إصلاحها بساعات)...تخيل معي كيف يمكن أن تكون مشاعرك ساعتها؟؟ تذكرت إحدى «تأملات» الدكتور المقالح (نفس الأعين نفس الأيدي نفس الأقدام فلماذا –يا وطني– إنسانك لا يمشي وله قدمان ولماذا ليس يرى وله عينان؟). على كل حال مبروك لمصر وشعبها الصابر المكافح على الخروج من وصاية الحكم العسكري والدخول في رحاب الحكم المدني...فقد بدأت خطوة الألف ميل من عصر «الجمهورية الثانية».

## خلاص تعودنا

مصطفى العبسي

رسالة وصلتني هذا الصباح من يمني طيب:

لا نزال نعيش اسباب الشقاء وفي المقدمة الحرمان المدقع من الكهرباء

تصدق امس الاول قيل إن قوة من الجيش ذهبت لحماية ابراج الكهرباء في مارب والمفاجأة أننا علمنا بان المخربين واجهوا الجيش بالسلاح، تخيل قده مخرب وعاده يواجه الجيش، يعني كيف يواجه الجيش؟؟؟ ايش القضية اللي يدافع عنها وهو يواجه الجيش!!!!!!

قضيته انه يريد ان يطفي الكهرباء على الناس ياخي حاجة تطلع الضغط.. مش بس علشان ما فيش كهرباء، ولكن علشان عدم قدرتنا على الاقتناع بأي مبرر يمارس هؤلاء الغباء.

انا احاول انقل لك صورة واقعية لكننا نعيش ولا أريد أن تشعر بالاحباط احنا خلاص ما عاد نشعر بشي، تصدق انه في الليل عندما تولع الكهرباء (حصة الساعة او النصف ساعة) نقوم نطفيها ونجلس على الشمعة، ياخي صورتنا تعودنا على الظلام دعواتي..

## فقدان إحساس

أ.د/سعاد السبع

كثيرون منا أصبحوا يرون الحياة من نافذة ضيقة جداً .. حيث من الصعوبة رؤية نور الشمس ؛أو الإحساس بنسمات الهواء العليل تلامس وجوهنا أو نفاذ صوت العصافير لآذاننا وسماعها تشدو وتغرد ، لقد رأينا الصعوبة والألم فى كل شيء ، حتى فقدنا إحساسنا بكل معنى جميل وكل شيء ، حتى فقدنا إحساساً بكل معنى جميل وكل قيمة عليا ، ولم ندرك أن الله تعالى ما خلقنا لنعاني من كل شيء .. بل خلقنا لنحظى بكل شيء – نعم كل شيء – من صحة وسعادة وثراء ووفرة ، يقول تعالى في محكم كتابه:( يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسر )